كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

صوت الانتفاضة

صوت الاحرار في العراق

العدد ٣٩٣ الاثنين ٢٠٢٢/٦/٢٠

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لان المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
كارل ماركس

جماهير ذي قار تقطع الجسور الرئيسية وتغلق مداخل المدينة

في تطور لافت يعيد مشهد بدايات انطلاق انتفاضة اكتوبر، وبسبب تراكم الأزمات التي تعانيها الجماهير، اقدم محتجون في مدينة الناصرية إلى قطع العديد من الجسور في مركز المدنية بالإضافة إلى إغلاق المداخل الرئيسية للمد ينة .

هذا وأغلق محتجون غاضبون العديد من الدوائر الحكومة التي تعرقل تقديم الخدمات للمواطنين وضمن هذه الدوائر شركة اور العامة ومديرية شباب ورياضة ذي قار ودائرة الأعمار ودائرة الخزينة في المحافظة بالإضافة إلى عدد من الدوائر الأخرى. ولم يقتصر غلق الدوائر الحكومية على مركز مدينة الناصرية انما امتدت الاحتجاجات لتشمل قضائي الشطرة وسيد دخيل.

يذكر أن دائرة الكهرباء في المحافظة قررت تقليص ساعات الكهرباء الوطنية التي كانت تعاني نقصا بالأصل؛ إذ جعلت ساعات التشغيل والاطفاء متعادلة وبواقع ساعتين للتشغيل وساعتين للاطفاء، ما خلق تذمرا واسعا في أوساط المواطنين.

يذكر أن الناصرية تشهد احتجاجات شبه يومية تقوم بها فئات مختلفة من معطلين عن العمل والكسبة إلى الخريجين الباحثين عن تعيين إلى المحاضرين المجانيين إلى جرحى التظاهرات الذين يطالبون بحقهم في العلاج، وكذلك أصحاب العقود والأجور اليومية، بالإضافة إلى مسانديهم من الرافضين لتسلط الأحزاب والقوى الإسلامية على مقدرات الجماهير في المحافظة وعموم العراق.

استطاعت جماهير الناصرية من فرض الأمر الواقع على السلطة واجهزتها الأمنية، اذ هي من تمتلك المبادرة بيدها اليوم، وهي تمارس حقها بالمطالبة بالخدمات وفرص العمل، وما احتجاجات اليوم الا استمرارا لمطالب الانتفاضة بالخلاص النهائي من حكم اللصوص والبلطجية

انسداد سياسي ام طريق مسدود

طارق فتحي

منذ ما يقارب الثمانية أشهر انتهت مهزلة الانتخابات، التي طبلت لها السلطة وقوى الثورة المضادة، والى الان تراوح العملية السياسية مكانها، فقد وضعت أطراف قوى الإسلام السياسي والقومي خياران لا ثالث لهما: اما قبول هذا الطرف او ذاك بالشروط التي تلبي مصالحهم، او الحرب الاهلية، وهذه الحرب طبولها دائما تُقرع، بل انها نادرا ما تسكت.

الملفت هذه المرة ان الجماهير غير مبالية بتصريحات كل الأطراف، فهي قد عزلت نفسها-رغم مرارة هذا العزل- عما يجري، فلا تجد أحدا يتحدث عن تشكيل الحكومة او الى اين افضت المباحثات، فقط جمهور السلطة ذاتها، هو من يتحدث بان «السيد محق» او «الشيخ قال كذا» او «الاعتكاف او الذهاب الى المعارضة» او «رمضان لهم وشوال لنا»...الخ هذه الهُراءات.

اعتزال الجماهير تمثل بمجموعة حوادث، أهمها مقاطعة معرض الكتاب الواضحة، بعد ان افتتح المعرض أحد قادة العملية السياسية البائسة، والثانية هي ضرب وطرد رئيس الوزراء الكاظمي من حفل

الى ص 2 >

6/19/2022 11:19:30 PM

حول الأوضاع في كوردستان

طارق فتحي

الوضع الأمني النسبي «المصطنع والمتفق عليه دوليا» هو فقط ما يميز مدن إقليم كوردستان، اما بقية الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فهي في حالة بائسة جدا، بل انها تزداد سوءا يوما بعد آخر، فالتهريج السياسي هو ذاته الموجود في بغداد: حزبين او ثلاث هم من يفرض سيطرته على المجتمع هناك «الاتحاد الوطني، الديموقراطي الكوردستاني، التغيير» او «يكتي، بارتي، كوران»، او بتسمية أخرى فأن هناك ثلاث عوائل هي من تحكم الإقليم: «طالباني، بارزاني، نوشيروان-ي»، وهي اشبه بالحكم الاقطاعي، فهذه العوائل هي من تحكم كوردستان منذ بداية التسعينات بشكل رسمي، عدا « كوران» المؤسس حديثا.

هؤلاء يقسمون «اقطاعيا» المدن والقصبات فيما بينهم، فكل عائلة تعرف حدود املاكها، ولديهم ميليشيات واستخبارات وقوى امنية خاصة بهم، يفرضون بها سيطرتهم على الجماهير، مدعومين من قوى إقليمية ودولية، أي انهم بالمحصلة النهائية وكلاء محليون « كمبرادور» للرأسمال العالمي؛ صحيح ان الألقاب الاقطاعية التي كانت متداولة عند الناطقين باللغة الكوردية قد اختفت الى حد ما، مثل: «مير، بيك، آغا» الا ان هذه العوائل تحمل ذات خصائص الاقطاع القديم.

في الجهة الأخرى من المعادلة هناك القوى المعارضة داخل مدن الإقليم، وليس من السهولة رسم خارطة محددة لتلك القوى، فهناك مثلا التيار اللبرالي، وأكثر من يمثله حزب «الجيل الجديد» برئاسة النيولبرالي بامتياز «شاسوار عبد الواحد»، ثم هناك التيار القومي اليساري متمثلا ب «البكاكا» او حزب العمال الكوردستاني، أيضا هناك الإسلاميون، وهؤلاء قوى هامشية جدا، لا أثر كبير لها داخل المجتمع؛ ثم هناك القوى اليسارية والاشتراكية متمثلة بالحزب الشيوعي الكوردستاني، الحزب الشيوعي العمالي الكوردستاني، اتحاد الشيوعيين. كل تلك القوى المعارضة لم تستطع احداث تغيير حقيقي يذكر، في واقع بائس ومزري جدا، فالأسعار تتجه بشكل جنوني نحو الارتفاع، خصوصا أسعار الوقود-سعر لتر البنزين الواحد بلغ 1350 دينار-، في وقت تنتشر البطالة بين الشباب بشكل كبير، وتتأخر رواتب موظفيه وعماله ومعاشات متقاعديه، ويسود اليأس والإحباط داخل أوساط الجماهير، ويتمنون لو ان قوى خارجية تتدخل لإنقاذهم من قبضة حكم «بارزاني-طالباني».

في تقرير نشرته احدى المنظمات العاملة في إقليم كوردستان، حول الناتج المحلي للإقليم بدون النفط لعام 2012، وقد قدر بأكثر من 23 مليار دولار؛ في العام الماضي 2021 بلغت واردات الإقليم من النفط فقط بحدود 9 مليارات دولار؛ غير واردات السياحة والزراعة والصناعة والمنافذ الحدودية؛ مدن الإقليم ليست فقيرة ابدا، وليست بحاجة الى مساعدة هذا الطرف او ذاك، انما هناك أسماء النهب والفساد هي من تتربع على عرش الإقليم «مسعود، مسرور، نيجرفان، بافل، قوباد»، هؤلاء الذين بلغت ثرواتهم المليارات، والذين يكتمون على انفاس الجماهير، ويحكمون قبضتهم الحديدية على الناس، ويقمعون اية حركة احتجاجية بشكل سافر، امام انظار العالم.

قلنا ان الأوضاع في كوردستان لا تختلف كثيرا عنها في بغداد، هنا يحكم الإسلاميون البغيضون، النهابون والقتلة، وهناك يحكم القوميون الشوفينيون؛ هنا الإسلاميون في ازمة ما بعدها ازمة، وهناك أيضا شكل الحكم العائلي هو في ازمة، ولا يمكن ان تمر عليهم مرور الكرام هذه المرة.

بقية ..... انسداد سياسي ام طريق مسدود

تأبين وتشييع الشاعر الراحل «مظفر النواب»، هذه الحوادث وغيرها ما هي الا تجسيد واضح لعملية الرفض الجماهيري لهذه الطغمة الحاكمة، وهي رسالة واضحة من «انكم مرفوضون تماما».

الصراع الدائر اليوم بين مختلف القوى الإسلامية والقومية هو صراع على تقاسم الثروات، على حصص النهب، وليس على «الوطن» او «الفقراء» او «كسر المحاصصة»، هذا كله هُراء وكذب، فجميع رموز العملية السياسية معروفة لدى الناس، عشرون عاما ليس مدة قليلة لكي تعرف من هم هؤلاء، وخبرة الناس تزداد يوما بعد آخر، ولا تنطلي عليهم الكلمات الخادعة البراقة والطنانة حول «الإصلاح» او «الغاء المحاصصة» او «بناء الوطن».

بدأت علامات الشيخوخة على هذا النظام، فهو يتخبط يمينا وشمالا، وقد تكون الاشهر القادمة أصعب كثيرا عليه، خصوصا وان والطرق باتت مسدودة بوجهه؛ لكن هذا الانسداد لن ينهي عمر هذا النظام، انما فقط الانتفاضة الواسعة هي من تستطيع ان ترميه في مزبلة التاريخ.